فراس عزيز ديب

في ضيافةِ الإماراتي.. والضوء الأخضر الأميركي!

منذُ بداية العمليّة العسكرية الروسية في أوكرانيا وهذا الحدث يسرق كلّ الأضواء من الأحداث الجارية في هذا العالم، كان الجميع بانتظار حدث، يكون أشبه بالقنبلة التي تصلِ شظاياها إلى كلّ الأطراف المتصارعة والمتحاربة في هذا العالم، حدثٌ يستطيع ببساطة أن يتصدّر العناوين ويسرق من الحرب الروسيّة سطوتها الإعلاميّة، لكن أحداً لم يتوقع بأن يكون الرئيس بشار الأسد هو صانعَ هذا الحدث، مع بدء تداول الصور والأخبار للزيارة التي قام بها إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ولقد بدا هذا الحدث وكأنّهُ أشبه بالصدمة للجميع من دون استثناء، وخصوصاً للطرف المعادي أو غير المحب لسورية، الذي ببساطة لا يريد رؤيتها تستعيد عمقها العربي، فانقسم هذا الطرف، بين ملتزمٍ للصمت أو منتقد لحكّام الدولة الشقيقة على كسرهم ما يسمونها العزلة على سورية، بعضَ الإعلام الفرنسي مثلاً لم يعرف كيف يبرر لجمهوره الذي يبث له الأكاذيب عن «انتهاء دور الأسد» أو أنه «أشبه بإقامة جبرية لا يستطيع الخروج حتى ضمن شوارع العاصمة دمشق»، ليرى هذا الجمهور بعينيه هذا الرئيس يزور دولة شقيقة!

على الطرف الثاني، وتحديداً كلّ محب لسورية ولا يراها من دون عمقها العربي، فإن هذه الزيارة وإن كانت تلقى من قبله كل الترحيب، لكنها ببساطة تركت الكثير من التساؤلات، بعضها لا يستحق الرد عليه، وبعضُها الآخر تبدو تساؤلات مشروعة، وهذه تساؤلات من قبل كل الأطراف يمكننا تلخيصها بالإجّابة عن سؤال جوهري:

هل يتصرف الجانب الإماراتي بضوء أخضَرَ أميركي؟ على إعتبار أننا اعتدنا في هذا الشرق البائس ربط كلّ حدث بالأميركي، بل وإنّ الجواب عن هذا السؤال يبدو فيه الكثير من الشرح كّلا ستكون عليه قاتمات الأيام، ببساطةٍ إن القول: إن ما يتم هو برضا أميركي ولولاه لَما تم، فهذه تبدو إهانة لدولة الإمارات، حتى القيادة السورية لا تبدو بأنها تقبل بها، والسبب بسيط لأن الموقف الإماراتي في الأساس لم يكن بتلك الحدة، ولو عدنا إلى الأشهر الأولى من هذه الحرب، فإن من حمل رأيَ إسقاط الدولة السورية حتى عندما صمت بعضُ الأصدقاء عن دعم الرواية السورية التي تتحدث عن وجود جماعات إرهابية وليس ثوار، هنا قطر وتركيا بالتحديد، بل إنهما تبرعتا بتقديم برنامج للأميركيين يضمن حسب زعمهم، سقوط النظام خلال ثلاثة أشهر، وهُو ما اعترف به رئيس الوزراء القطري الخلوع حمد بن جاسم، وقال: إنهُ نقل هذا الأمر للسعوديين تحديداً لأنهم كانوا خارج اللعبة، لم يكن وقتها هناك أي دور سعودي أو إماراتي، مع مرور الأحداث وبعد تحول الضغوطات الأميركيّة إلى تهديدات جدية تطول أي دولة تقدم الدعم المباشر أو غير المباشر للدولة السورية، كانت بعض المواقف الإماراتية تحديداً تتم من مبدأ إنزال الأشرعة والسماح للعاصفة بالمرور، لكن هذا لم يمنع حكام الدولة الشقيقة من التعاطي مع الدولة السورية من مبدأ: ليس كل شيء في السياسة قابل للنشر!

هذا سيسأل البعض، إذن ما يتم هو خارج الرضا الأميركي؟ وما يدعم هذه الفكرة تصريحات المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس، التي قال: إن الولايات المتحدة تشعر بخيبة أمل من الزيارة، وتطلب من كلّ الأصدقاء عدم إعطاء ما سماها شرعية للنظام الحالي، الجواب أيضاً لا، وبمعنى آخر لماذا علينا ربط الحدث بالأميركي سواء أكان يرْفض أم يقبل؟ قد تكون التصريحات الأميركية متفقٌ عليها مثلاً، مع التذكير هنا بأن الاتهامات ذاتها الموجهة لسورية، توجه لإيران، لكن لماذا لم يطلب الأميركي مثلاً من الإمارات أو عُمان قطع العلاقة مع إيران؟ لماذا لا نفكر باتجاه آخر، اتجاه يخرجنا من التحليلات المُعلّبة التي لا ترى بالطرف الآخَرِ إلا ما اعتادت على تكراره، مع أن تتابع الأحداث السياسية يتسرب من بين أيدينا وما زلنا نكرِّر العبارات ذاتها التي لم تعُد تصلح والشعارات الصدامية التي لم تعد مفيدة والأمثلة كثيرة.

هناك مثلاً من يرى بالمملكة العربية السعودية شراً مطلقاً، لكن لماذا على أن أراها كذلك؟ إذا ما استثنينا الحرب على اليمن، والتي يجب أن تتوقف، لننظر مثلاً إلى ما تمّ من إصلاحات في المملكة وهي حكماً شأن داخلي لا علاقة لنا به، لكنها بالنهاية أحببنا أم كرهنا، فهي تنقل المملكة من مكان إلى آخر، وهو أمر يستحق الاحترام فيما تكون نظرةُ البعض لهذه الإصلاحات بأنها إيعازٌ أميركي ولولا الأميركي لما قاموا بها، متى سنخرج من هذِه الاتهامات؟ واللافت هنا أن كل هذا الضغط بالاتجاه السعودي يقابلهُ صمت حيال ما قام ويقوم به القطري، أين المشكلة إذنْ؟ المشكلة هي بقتل الواقعية السياسية لدينا، والاستناد في التحليل إلى العاطفة، علماً أن أشد عدو لأي تحليل سياسي هي «كمشات» العواطف التي تحول أي تحليل سياسي إلى أشبهُ بخطابٍ انتخابي يتلاعب بالمشاعر ويتجنب الحقائق، فكيف ذلك؟

منذُ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا قُلنا إن ما قبل هذه الحرب ليسَ كما بعدها، غرق النائو في البحر الأسود، وسيحتاج لعقود من العمل لتبييض هذا العار، لم يكن موقف أصدقاء روسيا وفي طليعتهم سورية، مفاجئاً، لأن ردَّ الدين من شيم الدولة السورية، لكن المفاجئ كان موقف الدولة هو وقت التمييز بين من عاد إلى سورية أو لَن عادت سورية، الوقت برفع إيقاع النفط لتعويض الناقص النفطي الروسي، لدرجةٍ أن هناك من طالب الرئيس الأميركي جو بايدن إما بتوقيع الاتفاق النووي مع إيران على وجه السرعة أو القيام برفع جزئي للعقوبات على إيران وفنزويلا لتعويضِ النقص، لكن اللافت بأنّ كل تلك المواقف التي أبدتها هذه الدول كانت ثلاثي بتحليلات تقزّمها بطريقةٍ غير مفهومة، لدرجةٍ تشعر معها وكأنَّ رجال الحكم في هذه الدول يتساءلون ماذا نفعلْ؟

هناك مثلاً من يرى بالمملكة العربية السعودية شراً مطلقاً، لكن لماذا على أن أراها كذلك؟ إذا ما استثنينا الحرب على اليمن، والتي يجب أن تتوقف، لننظر مثلاً إلى ما تمّ من إصلاحات في المملكة وهي حكماً شأن داخلي لا علاقة لنا به، لكنها بالنهاية أحببنا أم كرهنا، فهي تنقل المملكة من مكان إلى آخر، وهو أمر يستحق الاحترام فيما تكون نظرةُ البعض لهذه الإصلاحات بأنها إيعازٌ أميركي ولولا الأميركي لما قاموا بها، متى سنخرج من هذِه الاتهامات؟ واللافت هنا أن كل هذا الضغط بالاتجاه السعودي يقابلهُ صمت حيال ما قام ويقوم به القطري، أين المشكلة إذنْ؟ المشكلة هي بقتل الواقعية السياسية لدينا، والاستناد في التحليل إلى العاطفة، علماً أن أشد عدو لأي تحليل سياسي هي «كمشات» العواطف التي تحول أي تحليل سياسي إلى أشبهُ بخطابٍ انتخابي يتلاعب بالمشاعر ويتجنب الحقائق، فكيف ذلك؟

منذُ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا قُلنا إن ما قبل هذه الحرب ليسَ كما بعدها، غرق النائو في البحر الأسود، وسيحتاج لعقود من العمل لتبييض هذا العار، لم يكن موقف أصدقاء روسيا وفي طليعتهم سورية، مفاجئاً، لأن ردَّ الدين من شيم الدولة السورية، لكن المفاجئ كان موقف الدولة هو وقت التمييز بين من عاد إلى سورية أو لَن عادت سورية، الوقت برفع إيقاع النفط لتعويض الناقص النفطي الروسي، لدرجةٍ أن هناك من طالب الرئيس الأميركي جو بايدن إما بتوقيع الاتفاق النووي مع إيران على وجه السرعة أو القيام برفع جزئي للعقوبات على إيران وفنزويلا لتعويضِ النقص، لكن اللافت بأنّ كل تلك المواقف التي أبدتها هذه الدول كانت ثلاثي بتحليلات تقزّمها بطريقةٍ غير مفهومة، لدرجةٍ تشعر معها

الصين: أميركا وبريطانيا ترتبطان بشكل وثيق ببؤس الشعب السوري

جددت الصين مطالبتها بضرورة احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها وعدم التدخل بشؤونها الداخلية، مؤكدة أن الولايات المتحدة الأميركية، والمملكة المتحدة البريطانية ترتبطان بشكل وثيق ببؤس الشعب السوري.

وأوضح وزير البعثة الصينية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، جيانغ دوان، خلال جلسة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أن أميركا وبريطانيا ودولاً أخرى نفذت عدداً كبيراً من الإجراءات القسرية الأحادية الجانب غير القانونية ضد سورية، ما أدى إلى التسبب بأضرار واسعة في وضع حقوق الإنسان والوضع الإنساني في البلاد، وينبغي أن يكون ذلك بمثابة درس قوي للمجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تتحملان مسؤولية معاناة الشعب السوري، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «شينخوا» الصينية.

وقال دوان: «يجب الاعتراف بسيادة سورية واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها فضلاً عن حق الشعب السوري في سبل العيش والنمو وحماية جميع هذه الحقوق».

وأضاف: إن «حقيقة استمرار الأزمة في سورية حتى الآن تثبت أن التدخل الخارجي ومواصلة الضغط والعقوبات لن يؤدي إلا إلى معاناة عميقة لأي بلد».

وذكر دوان، أن الولايات المتحدة شنت أكثر من ٩٠ ألف غارة جوية في سورية ودول أخرى على مدى العقدين الماضيين راح ضحيتها نحو ٤٨ ألفاً من السكان المدنيين.

وفي السابع عشر من تموز الماضي استقبل الرئيس بشار الأسد وزير خارجية الصين وانغ يي والوفد المرافق وبحث معه العلاقات التاريخية والمتميزة التي تربط البلدين الصديقين.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن وانغ يي حينها تصريحات اعتبر فيها أن التدخلات الخارجية «الفاضحة» في سورية، فشلت في الماضي ولن تنجح في المستقبل، مشدداً على أن الصين ستدعم سورية في تحسين رفاهية الشعب السوري وتسريع عملية إعادة إعمار البلاد، مع الترحيب بسورية لتصبح شريكاً جديداً في البناء المشترك لمبادرة الحزام والطريق، وقال: «إن الصين ستدعم سورية أيضاً في معارضة العقوبات أحادية الجانب، وتخفيف أزمتها الإنسانية، ومكافحة القوى الإرهابية بأي شكل من الأشكال».

وكالات

أفرَغ أحدها بالشدادي ونقل من كان فيه إلى مكان مجهول

الاحتلال الأميركي يواصل عمليات نقل الدواعش بسجون الحسكة!

الوطن – وكالات

أفرغت قوات الاحتلال الأميركي، أمس، أحد السجون الخاصة بالمعتقلين من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي المصنفين لديها تحت اسم خطرين بالواقع في ريف مدينة الشدادي جنوب محافظة الحسكة، وتقلتهم إلى مكان مجهول.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصادر محلية مطلعة أن قوات الاحتلال الأميركي ومسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية الموالية لها نقلوا أمس آخر دفعة من معتقلي تنظيم داعش من السجن المذكور.

وكشفت المصادر أن ٤٠ مسلحاً خطيراً من التنظيم، تم نقلهم في الدفعة الأخيرة، موضحة أن السجن المذكور يقع بالقرب من محطة ضخ نفط الكبيبة بريف مدينة الشدادي.

وأوضحت، أن السجن كان يضم عدداً كبيراً من مسلحي تنظيم داعش المعتقلين لدى ميليشيات «قسد»، حيث وصل عددهم إلى ١١٠٠ معتقل بينهم قياديون سابقون من الصف الأول في التنظيم.

وكان جيش الاحتلال الأميركي قد نقل مجموعة كبيرة من مسلحي تنظيم داعش المصنفين على لوائح الخطرين من ثلاثة سجون تقع تحت سيطرته بريف محافظة الحسكة، إلى «سجن الثانوية الصناعية» بمحيط حي غويران جنوب المدينة خلال الأيام الماضية.

وأشارت عمليات نقل وترحيل معتقلي تنظيم داعش شكوكاً عميقة إزاء أهدافها، إذ إن «سجن الثانوية الصناعية»، كان قد شهد قبل أقل من شهرين هجوماً عنيفاً أدى لهروب عدد كبير من مسلحي داعش بعد تدمير أجزاء واسعة منه، بفعل الغارات الجوية الأميركية التي استهدفته آنذاك.

وشبهت مصادر محلية في محافظة الحسكة خطوة الاحتلال الأميركي غير المنطقية «بفعية الفرة والفؤوس السحرية»، مشيرة إلى أنها «تأتي في ضوء تزايد أنشطة جيش الاحتلال الأميركي في ترحيل ونقل مجموعات من التنظيمات الإرهابية المرتبطة به في سورية، إلى جبهات القتال ضد الجيش (العربي) السوري والروسي في البادية السورية، وإلى جبهات أوكرانيا لمواجهة الجيش الروسي».

وكشفت المصادر، أن جيش الاحتلال الأميركي بالتعاون مع ميليشيات «قسد» قام بنقل العشرات من معتقلي مسلحي التنظيم وهم من الصف الأول من سجون كامب البلغار، ومعمل الغاز، وسجن القاعدة الأميركية في مدينة حقول الجبسة، والتي تضم الآلاف من المسلحين الأجانب والعرب، في مدينة الشدادي...

وفي الرابع عشر من الشهر الجاري ذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال الأميركي بالتعاون مع ميليشيات «قسد» نقلت العشرات من مسلحي تنظيم داعش المحتجزين في السجون التي تسيطر عليها الميليشيات في كامب البلغار والشدادي والصور بريف الحسكة الجنوبي إلى سجون أخرى بالريف الشمالي، في سياق سيناريو مكرر لوقائع سابقة أثبتت لجوء الاحتلال الأميركي إلى استثمار التنظيم الإرهابي لفرض مخططاته على شعوب المنطقة، في حين ذكرت مصادر إعلامية معارضة حينها، أن الدواعش الذين جرى نقلهم يبلغ عددهم نحو ١٢٠٠ مسلح وقيادي جلهم من جنسيات غير سورية، فيما تم الإبقاء على مئات السوريين من عناصر وقيادات التنظيم في سجن الشدادي، وأنذاك اعتبر أمين فرع الحسكة لحزب البعث العربي الاشتراكي، تركي عزيز حسن، في تصريح لـ«الوطن»، أن قيام الاحتلال الأميركي بالتعاون مع «قسد» بنقل العشرات من مسلحي تنظيم داعش المحتجزين في السجون التي تسيطر عليها الميليشيات بريف الحسكة الجنوبي إلى سجون أخرى في الريف الشمالي، يهدف إلى إعطاء التنظيم مزيداً من القوة من أجل تنفيذ أهداف ومخططات الاحتلال الأميركي.

وقبل ذلك في الخامس من الشهر الجاري، أفادت مصادر متطابقة أهلية وأخرى معارضة، مقربة من الميليشيات التابعة للاحتلالين الأميركي والتركي، لـ«الوطن»، بأن أوامر صدرت من استخبارات الإدارة الأميركية والنظام التركي، لتجهيز وإرسال إرهابيين من الميليشيات المسلحة العاملة في سورية إلى أوكرانيا لمواجهة موسكو.

وكشفت المصادر لـ«الوطن»، حينها أن الدفعة الأولى من الإرهابيين وصلت من مطارات تركيا ومنها إلى بولندا ثم إلى أوكرانيا في الأيام الثلاثة الأولى لانطلاق العملية العسكرية الروسية. وقوامها ٧٠٠ إرهابي جلهم من تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، وما يسمى «الجيش الوطني» الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق سورية.

وأوضحت، أن الاستخبارات الأميركية جهزت قبيل بدء العملية العسكرية الروسية أكثر من ٢٠٠ إرهابي من داعش في قاعدة التنف الخاضعة لسيطرة الاحتلال الأميركي، ومنهم من هرب من «سجن الثانوية الصناعية» بحي غويران بمدينة الحسكة، لإرسالهم إلى أوكرانيا بالتنسيق مع دول حلف شمال الأطلسي «الناتو»، وخاصة تركيا.

من جهة ثانية، أفادت مصادر إعلامية معارضة، أن ميليشيات «قسد» وما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لها تواصل حملتها الأمنية في «مخيم الهول» بريف الحسكة لليوم الرابع على التوالي، واعتقلت عدداً من الرجال ليلة أول من أمس بعد مداهمة الأقسام التي يقطنها سوريون وعراقيون، حيث جرت المداهمات بمشاركة طيران مسير.

قوات الاحتلال الأميركي وسلحو ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية الموالية لها نقلوا أمس آخر دفعة من معتقلي تنظيم داعش (عن الانترنت – أرشيف)

خبيران روسيان: الغرب سيفشل في أوكرانيا كما أخفق في سورية

اعتبر خبيران عسكريان روسيان، أمس، أن الغرب سيفشل في أوكرانيا كما أخفق في سورية مهما حاول دعم النازيين فيها.

وأكد رئيس قسم التعاون والتنمية المنظمة شنغهاي للتعاون في معهد رابطة الدول المستقلة الخبير العسكري فلاديمير يفسيف، أن الولايات المتحدة ووكالة استخباراتها قامت وتستمر بجمع وحشد المرتزقة من كل حدب وصوب للقتال في أوكرانيا كما فعلت سابقاً في سورية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وشدد يفسيف على أن سورية واجهت الإرهاب وكافحته بكل بسالة وانتصرت عليه، وأشار إلى أن الأميركيين دمروا مدينة الرقة ولم يبد أحد في الغرب مشاعر القلق والتذمر تجاه هذه الجرائم مثلما يجري اليوم في دونيتسك من جرائم النازيين فيها حيث لا تدخل أيضاً في اهتمامات الغربيين الذين يهمهم فقط دخول أوكرانيا إلى مدار أنشطتهم وهم من أجل ذلك مستعدون لفعل كل شيء.

وأوضح، أن الغرب الاستعماري الذي اعتاد النمط الفوقي في السلوك يواصل سياسة فرض العقوبات على الدول التي لا تخضع لإملاءاته ظناً منه أنه بهذه السياسة يمكنه إجبار أي دولة على الخضوع والنزول عند إرادته ولذلك فرض جملة هائلة من العقوبات على سورية وإيران وروسيا وغيرها من الدول.

وأعرب يفسيف عن ثقته في أن الغرب سيفشل أيضاً في أوكرانيا كما أخفق في سورية مهما حاول دعم النازيين فيها.

من جهته، قال الباحث العلمي في مركز دراسات الشرق الأدنى والأوسط التابع لأكاديمية العلوم الروسية عمور غاديجيف: إن الأميركيين يصبون الزيت على النار في أوكرانيا عبر ضخ المال والمعدات الحربية واستقدام المرتزقة إلى أوكرانيا ما يعتبر تصرفاً مداماً يقوض أي دور إيجابي في سياق تسوية الأزمة الأوكرانية».

وأشار إلى أن القوات الأميركية الموجودة في سورية بشكل غير شرعي دخلت الأراضي السورية من دون دعوة رسمية سورية حيث يلعب الأميركيون دوراً سلبياً في إمكانية إيجاد حل سياسي في سورية وأوكرانيا وسيفشلون في تحقيق أطماعهم فيهما.

وفي الخامس والعشرين من الشهر الماضي، اعتبر الرئيس بشار الأسد في اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن العدو الذي يجابهه الجيشان السوري والروسي واحد، ففي سورية هو تطرّف وفي أوكرانيا هو نازية، مشيراً إلى أن روسيا الاتحادية سوف تعطي درساً للعالم بأن الدول العظمى لا تكون عظمى بقوتها العسكرية فقط وإنما باحترام القانون والأخلاق العالية والمبادئ الإنسانية.

وكالات

في خطوة مفاجئة.. الاحتلال التركي نقل عتاداً من نقاط مراقبته في «خفض التصعيد» إلى شمال «M4»

الجيش يقضي على العديد من الدواعش في البادية

حلب– خالد زنكلو
حماة– محمد أحمد خيازي
دمشق– الوطن– وكالات

بينما قضى الجيش العربي السوري أمس، على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، بدأ جيش الاحتلال التركي في خطوة مفاجئة وغير متوقعة أو مفسرة، بنقل عتاد عسكري من نقاط مراقبته غير الشرعية في ريف إدلب الجنوبي جنوب طريق عام حلب – اللاذقية، المعروفة بطريق «M4»، إلى الشطر الشمالي منه.

وبينَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة خاضت اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش، أثناء تمشيطها بعض القطاعات في البادية الشرقية.

وأوضح المصدر، أن الاشتباكات التي خاضها الجيش في باديتي حمص الشرقية والرقة، أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وفرار الناجين من نيران الجيش باتجاه عمق البادية.

على خطٍّ موازٍ أثار إجراء، الاحتلال التركي بنقل عتاد عسكري من نقاط مراقبته غير الشرعية في ريف إدلب الجنوبي جنوب طريق عام حلب – اللاذقية، والمعروف بطريق «M4»، إلى الشطر الشمالي منه، والأول من نوعه، تكهنات حول خلفيته الحقيقية، على أنه استجابة لرغبة وضغوط روسيا بفتح الطريق الدولية أمام حركة المرور والترانزيت تنفيذاً لـ«اتفاق موسكو» الخاص بين البلدين، والموقع في ٥ آذار ٢٠٢٠، أم إنه مجرد مناورة من نظام الرئيس رجب طيب أردوغان لكسب الوقت والمماطلة في انتظار تكشف نتائج العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وعلمت «الوطن» من مصادر محلية في جبل الزاوية، الذي يشكل خط الدفاع الرئيس والوحيد عن «M4» جنوب إدلب ويضم أهم نقاط المراقبة العسكرية للاحتلال التركي، أن جيش الاحتلال نقل خلال الأسبوعين الأخيرين ٣ قوافل تحتوي معدات عسكرية من ٣ نقاط مراقبة وجبل الزاوية إلى نقاطه وقواعده العسكرية الواقعة إلى الجهة الشمالية من الطريق الدولي.

وكشفت المصادر، أن جيش الاحتلال التركي أخلى أمس مواد لوجستية وعتاداً عسكرياً وعناصر مشاة عبر ٤٠ شاحنة عسكرية من نقطة مراقبته في محيط بلدة البارة، التي تتعرض عادة لقصف من المقاتلات الروسية يطول مسلحي ما يعرف بغرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

وأشارت إلى أن القافلة توجهت إلى قاعدة جيش الاحتلال في معسكر الطلائع قرب بلدة المسطومة جنوب مدينة إدلب، وهي الثانية التي تقصد القاعدة في غضون أسبوع والتي قدمت من نقطة المراقبة في محيط بلدة احسم بجبل الزاوية وقوامها ٦٠ آلية عسكرية محملة بدبابات وعربات مصفحة، والثالثة بعد القافلة المكونة من ٣٠ شاحنة والتي حملت عتاداً عسكرياً ثقيلاً ومجندين من نقطة البارة إلى نقطة معترم إلى الشمال من الطريق الدولي بنحو ٢ كيلو متر.

ويأتي ذلك، حسب المصادر، في إطار إعادة تموضع قوات الاحتلال التركي بعيداً عن خطوط التماس مع الجيش العربي السوري في جبل الزاوية، الذي يضم ١٤ نقطة مراقبة لجيش الاحتلال جرى تأسيسها من دون التنسيق مع روسيا لإنشاء طوق عسكري حول المنطقة الاستراتيجية وخط دفاع متقدم لحماية الإرهابيين من أي عملية عسكرية محتملة للجيش العربي السوري بدعم من القوات الجوية الروسية لفرض تطبيق «اتفاق موسكو» الذي يسوف النظام التركي ويحول من دون تنفيذه.

وتوقعت المصادر، استمرار جيش الاحتلال التركي، وبأوامر من أردوغان في سحب المزيد من العتاد العسكري من نقاط مراقبته في جبل الزاوية وسهل الغاب لاحقاً، الأمر الذي سيرك حسابات تنظيم «النصرة» الفرع السوري لتنظيم القاعدة والتنظيمات الإرهابية المولوة من النظام التركي في إدلب وعموم منطقة «خفض التصعيد»، وخاصة ما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير»، بعد أن راهنت على تدخل تركي لتغيير خريطة السيطرة الثابتة منذ وقف إطلاق النار عقب «اتفاق موسكو»، وذلك بسبب انشغال موسكو بالحرب في أوكرانيا وضبابية موقف نظام أردوغان حيالها.

مصادر مراقبة للوضع في إدلب، أوضحت لـ«الوطن»، أن الإجراء التركي ما هو إلا نوع من المناورة العسكرية لشراء المزيد من الوقت من دون تطبيق الاتفاقات الثنائية مع روسيا كعادة النظام التركي وقت اشتداد ضغوط موسكو على أنقرة، المطالبة بموقف مساند لروسيا في حربها ضد أوكرانيا أو عدم الانحياز للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي «الناتو»، كأضعف الإيمان.

ولفتت إلى أن الخطوة التركية أعقبت استهداف المقاتلات الروسية لسماء نقطة المراقبة لجيش الاحتلال التركي قرب بلدة شنان بجبل الزاوية الأسبوع الماضي، وهي الغارة الأولى إثر بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا في ٢٤ الشهر الماضي، والتي تأتي في ضوء رسائل التحذير إلى أنقرة من مغبة الحسابات الخاطئة في «خفض التصعيد» وفي أوكرانيا.

وفي وقت سابق أمس، بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي، استهدفت برمايات مدفعية وصاروخية، مواقع الإرهابيين، في العنكاوي والحلوبة والقطاطرة، بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب مواقع ونقاطاً للإرهابيين، في كل من بينين والبارة وقليفل بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن استهدافات الجيش جاءت رداً على اعتداء مسلحي «الفتح المبين»، فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية في محاور بريف إدلب الجنوبي.

إلى شمال شرق البلاد، حيث ذكرت وكالة «هاوار» الكردية أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين اعتدت بالقصف بالأسلحة الثقيلة على قريتي صبدا ومعلق والطريق الدولية «M4» ومشيم بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، في حين قضى أربعة من رعاة الأغنام بهجوم مسلح نفذته مجموعة مجهولة على مخيمهم في جنوب بلدة الرصافة بريف الرقة الجنوبي الغربي، وذلك حسبما نقل موقع «آلر بوس» عن مصادر محلية.

من جهة ثانية، أخرجت قوات الاحتلال الأميركي من قاعدتها بريف الحسكة، رتلاً مؤلفاً من ٥٢ آلية بينها ناقلات مغطاة محملة بمعدات عسكرية وشاحنات يرافقها عدد من المدرعات، إلى شمال العراق عبر معبر الوليد غير الشرعي، حسبما نقلت «سانا» عن مصادر محلية.

ورجحت المصادر، أن تكون تلك الآليات والمعدات معطوبة جراء تعرضها لهجمات خلال الفترات الماضية في ظل انتشار أنباء تناقلتها مصادر إعلامية عن تعرض قواعد للاحتلال الأميركي في الجزيرة السورية لهجمات بالقذائف خلال الشهر الجاري.

الجيش العربي السوري يقضي أمس على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية (عن الانترنت – أرشيف)

أصداء إيجابية تجاه زيارة الرئيس الأسد إلى الإمارات

قرقاش: الإمارات مقتنعة بضرورة التواصل السياسي والانفتاح والحوار على مستوى الإقليم

الوطن – وكالات

اعتبر أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، أن الزيارة التي قام بها الرئيس بشار الأسد إلى الإمارات تأتي من قناعة إماراتية بضرورة التواصل السياسي والانفتاح والحوار على مستوى الإقليم.

وقام الرئيس الأسد بزيارة إلى دولة الإمارات، أول من أمس، هي الأولى من نوعها لدولة عربية منذ اندلاع الحرب الإرهابية على سورية، وأجرى خلالها مباحثات مع ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة محمد بن زايد آل نهيان، ونائب رئيس الدولة – رئيس مجلس الوزراء – حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم.

وكتب قرقاش، أمس، عبر حسابه على موقع «تويتر»: إن «زيارة الرئيس السوري بشار الأسد تنطلق من توجه الإمارات الرامي إلى تكريس الدور العربي في الملف السوري»، مضيفاً: إنها تأتي من «قناعة إماراتية بضرورة التواصل السياسي والانفتاح والحوار على مستوى الإقليم».

وأكد، أن «الإمارات مستمرة في انتهاج سياسة واقعية تجاه خفض التوترات وتعزيز الدور العربي في مقاربة عملية لإيجاد حلول لأزمات المنطقة»، موضحاً أن «الظروف الإقليمية المعقدة تستوجب تبني منهج عملي ومنطقي لا يقبل تهميش الجهود العربية الساعية لمواجهة التحديات وتجنب شرور الأزمات والفتن».

وفي السياق، رأى مستشار اللجنة التحضيرية في «التيار العربي المقاوم» الشيخ عبد السلام الحراش، أن زيارة الرئيس الأسد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة تأتي انسجاماً مع روح القسم الرئاسي على توحيد الأمة العربية، كأمة واحدة وصل أبناؤها إلى الصين شرقاً وفرنسا غرباً انطلاقاً من دمشق، وذلك وفق ما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية.

وقال: «اليوم إذ تبدأ سورية باستعادة عافيتها بعدما أنهكتها الحرب بمشاركة الأقربين والأبعدين عليها، تنهض اليوم لتشكل مركزية المواجهة للأخطار التي تتهدد الأمة العربية».

وخلال الزيارة، التقى الرئيس الأسد ولي عهد أبو ظبي – نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في قصر الشاطئ.

واعتبر محمد بن زايد، أن الزيارة تأتي في إطار الحرص المشترك على مواصلة التشاور والتنسيق الأخوي بين البلدين حول مختلف القضايا، مؤكداً أن سورية تُعد ركيزةً أساسيةً من ركائز الأمن العربي، لذلك فإن موقف الإمارات ثابت في دعمها لوحدة أراضي سورية واستقرارها، مشدداً على ضرورة انسحاب كل القوات الأجنبية الموجودة بشكل لا شرعي على الأراضي السورية، كما أعرب عن حرص دولة الإمارات على تعزيز التعاون مع سورية في المجالات التي تحقق تطلعات الشعبين الشقيقين.

بدوره أكد الرئيس الأسد، أن الإمارات دولةٌ لها دورٌ كبير نظراً للسياسات المتوازنة التي تنتهجها تجاه القضايا الدولية، مشيراً إلى أن العالم يتغير ويسير لمدة طويلة باتجاه حالة اللااستقرار لذلك فإنّه ولحماية منطقتنا علينا الاستمرار بالتمسك بمبادئنا وبسيادة دولنا ومصالح شعوبنا.

وبحث الرئيس الأسد ومحمد بن زايد العلاقات الأخوية والتعاون والتنسيق المشترك بين البلدين الشقيقين بما يحقق مصالحهما المتبادلة، ويسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة، وتبادلا وجهات النظر ووقف البلدين تجاه مجمل القضايا والتطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء مستشار الأمن الوطني طحنون بن زايد آل نهيان، ونائب رئيس مجلس الوزراء – وزير شؤون الرئاسة منصور بن زايد آل نهيان، ووزير الخارجية والتعاون الدولي عبد الله بن زايد آل نهيان، ونائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني علي بن حماد الشامسي، كما حضره الوفد المرافق للرئيس الأسد، الذي ضم وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام، ونائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري.

وقبل ذلك التقى الرئيس الأسد ولي ومستهل زيارته إلى الإمارات، نائب رئيس الدولة – رئيس مجلس الوزراء – حاكم دبي، وذلك في استراحته في المرموم بدبي.

ورحب ابن راشد خلال اللقاء بزيارة الرئيس الأسد والوفد المرافق، والتي تأتي في إطار العلاقات الأخوية بين البلدين، معرباً عن خالص تمنياته لسورية وشعبها أن يعم الأمن والسلام كل أرجائها، وأن يسودها وعموم المنطقة الاستقرار والازدهار بما يعود على الجميع بالخير والنماء.

وتناول اللقاء سبل تعميق العلاقات بين البلدين وآفاق توسيع دائرة التعاون الثنائي لاسيما على الصعيد الاقتصادي والاستثماري والتجاري، بما يرقى إلى مستوى تطلعات الشعبين الشقيقين.

حضر اللقاء ولي عهد دبي حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ونائب حاكم دبي – نائب رئيس مجلس الوزراء – وزير المالية مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة منصور بن زايد آل نهيان، ووزير شؤون مجلس الوزراء محمد بن عبدالله القرقاوي، وقرقاش، ونائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني علي بن حماد الشامسي، والمدير العام لجهاز أمن الدولة في دبي طلال حميد بالهول الفلاسي، كما حضر اللقاء الوفد المرافق للرئيس الأسد.

وكان في استقبال الرئيس الأسد لدى وصوله إلى مطار دبي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء – وزير شؤون الرئاسة.

وبخلاف المواقف المرحبة بزيارة الرئيس الأسد إلى دولة الإمارات، أثارت هذه الزيارة انزعاج الإدارة الأميركية التي عبرت وزارة خارجيت